[223] من ا أفلا كنت أذنتني فتوقظ صاحبينا فيصيبان منها معنا، فقلت والذى بعثك بالحق إذ أصبتها واصبتها معك لا ابالى من أخطأته من الناس. قال ابن مسعود: لقد شهدت من المقداد مشهدا " لان أكون صاحبه أحب إلى مما طلعت عليه الشمس وذلك انه أنى النبي وهو يذكر المشركين، فقال يارسول ا إنا وا ما نقول كما قال أصحاب موسى لموسى إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكنا نقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن يسارك فرأيت رسول ا صلى ا عليه وآله يشرق وجهه لذلك وسره وأعجبه. (وروى) أحمد بن حنبل في مسنده مرفوعا " إلى بريدة قال: قال رسول ا ان ا يحب من أصحابي أربعة أخبرني انه يحبهم وأمرني أن أحبهم، قالوا من هم يا رسول ا ؟ قال ان عليا " منهم وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسى والمقداد ابن الاسود الكندى. وقال العلامة رحمه ا في (الخلاصة) كان المقداد ثانى الاربعة عظيم القدر شريف المزلة جليلا من خواص على عليه السلام. وأخرج الكشى عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر " ع " ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر والمقداد، قال فقلت فعمار ؟ فقال قد كان حاص حيصة ثم رجع ثم قال " ع " ان أردت الذى لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد. وفى رواية: ما بقى أحدا " إلا وقد جال جولة إلا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد. وعن جميل بن ابى ثابت قال: قال المقداد الاسود ادخلوني معكم في الشورى ؟ قالوا: لا قال فاجعلوني قريبا منكم فابوا قال فإذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا " ولا بيعة الرضوان وانهزم يوم أحد، فقال عثمان لان